ي



# الْفَأْرُ ذُو الْقُبَّعَاتِ

قصة: السيد إبراهيم
رسوم: حنان الكرارجي

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

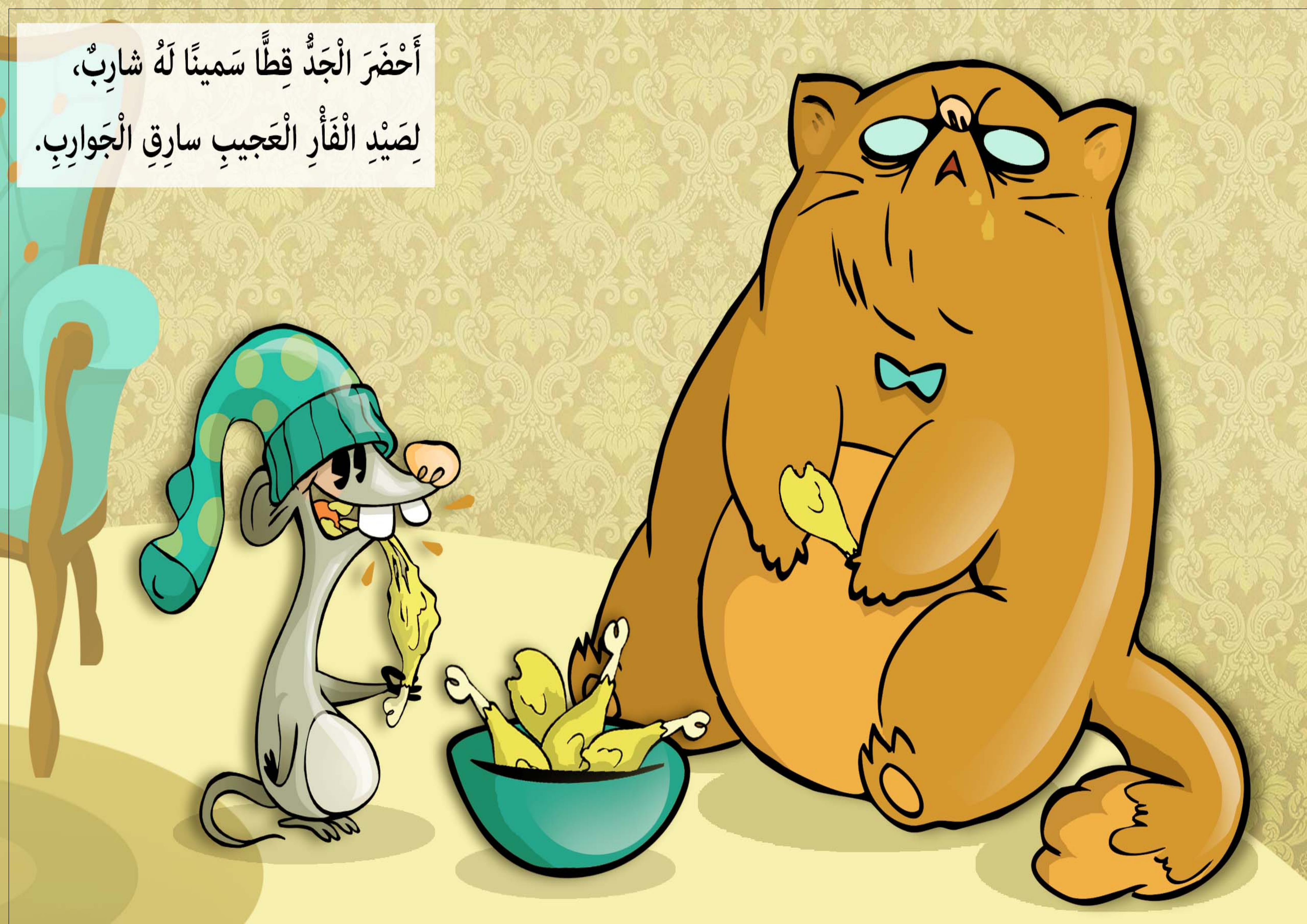
ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT



جَرْجيرٌ عالِمُ نَباتاتٍ، قَرَّرَ أَنْ يَتَفَرَّغَ لِتَجْهيزِ مَزْرَعَتِهِ لِاسْتِقْبالِ حَفيدَيْهِ مُشْمُشٍ وَ(مَنْدَرينَ)، لِيَقْضوا مَعًا الْإِجازَةَ الصَّيْفِيَّةَ، الَّتي سَتَبْدَأُ بَعْدَ أُسْبوعَيْنِ.

عِنْدَما زالَ النَّهارُ، ظَهَرَ فَأْرٌ غريبُ الْأَطْوارِ، سَرَحَ في الْبَيْتِ مُرْتَدِيًا جَوْرَبًا على رَأْسِهِ.
"عَجيبٌ أَمْرُهُ!"، هذا ما قالَهُ الْجَدُّ في نَفْسِهِ، فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِ قَبْلَ قُدومِ حَفيدَيْهِ.





أَحْضَرَ الْجَدُّ قِطًّا سَمينًا لَهُ شارِبٌ،
لِصَيْدِ الْفَأْرِ الْعَجيبِ سارِقِ الْجَوارِبِ.

فَشِلَ الْقِطُّ، وَظَلَّ الْفَأْرُ يَظْهَرُ مِنْ حينٍ إِلى حينٍ،
وَكانَ الْجَدُّ مُنْزَعِجًا لِاقْتِرابِ مَوْعِدِ وُصولِ مُشْمُشٍ وَ(مَنْدَرينَ).





حَضَرَ الْحَفيدانِ ذاتَ صَباحٍ بِصُحْبَةِ سائِقِ السَّيّارَةِ،
وَاسْتَقْبَلَهُما الْجَدُّ بِكُلِّ حَفاوَةٍ وَحَرارَةٍ.



عِنْدَ الْمَساءِ سَمِعَتْ (مَنْدَرينُ) صَوْتًا أَسْفَلَ السَّريرِ،
فَانْكَمَشَتْ مِنَ الْخَوْفِ كَمَنْ يَتَجَمَّدُ مِنَ الزَّمْهَريرِ،
وَهَمَّ مُشْمُشٌ بِاسْتِكْشافِ الْأَمْرِ عَلى الْفَوْرِ،
فَوَجَدَ الْفَأْرَ الَّذي ما لَبِثَ أَنْ فَرَّ.

عِنْدَ الصَّباحِ وَضَعَ الْجَدُّ مِصْيَدَةً لِلْفَأْرِ الْعَجيبِ.

قالَتْ (مَنْدَرينُ): "تَضَعُ حُبوبًا بَدَلَ الْجُبْنِ؟".

قالَ الْجَدُّ: "الْفِئْرانُ تُفَضِّلُ الْحُبوبَ،

وَالْفولُ السّودانِيُّ غِذاؤُها الْمَحْبوبُ".





شَمَّ الْفَأْرُ رائِحَةَ الْفولِ السّودانِيِّ فَاقْتَرَبَ،
وَهَمَّ لِيَأْكُلَ وَلكِنَّهُ اضْطَرَبَ ثُمَّ هَرَبَ.

أَدْرَكَ الْحيلَةَ فَعادَ وَوَضَعَ جَوْرَبَ الْجَدِّ عَلى طَرَفِ عصًا طَويلَةٍ،
وَحَشَرَهُ في الْمِصْيَدَةِ لِيُعْلِمَهُمْ بِأَنَّهُ اكْتَشَفَ الْمُؤامَرَةَ.



عِنْدَ الصَّباحِ، اِلْتَقَطَ الْجَدُّ جَوْرَبَهُ مِنَ الْمِصْيَدَةِ وَأَخَذَ يُطَمْئِنُ حَفيدَيْهِ، وَوَعَدَهُما بِالْقَضاءِ عَلى أَسْبابِ الْمُشْكِلَةِ بِكُلِّ طاقَةٍ لَدَيْهِ.





قَرَّرَ الْجَدُّ أَنْ يُعْلِنَ الْحَرْبَ النَّباتِيَّةَ الشّامِلَةَ عَلى هذا الْفَأْرِ،
الَّذي أَيْقَظَ فيهِ شُعورَ الْمُحارِبِ،
لِأَنَّهُ جَعَلَهُ يَرْتَدي أَحْذِيَتَهُ بِلا جَوارِبَ.



قالَ الْجَدُّ: "يَكْرَهُ الْفَأْرُ رائِحَةَ النَّعْناعِ النَّفّاذَةَ،

وَمَعَ هذِهِ الْقَنابِلِ الصّاروخِيَّةِ مِنَ الْفُلْفُلِ الْأَسْوَدِ،

سَنَقْضي عَلَيْهِ لا مَحالَةَ".

صاحَ مُشْمُشْ: "إِلى الْحَرْبِ، وَمَنْ يَقْعُدْ فَهُوَ عالَةٌ،

سَنَقْضي عَلَيْهِ حالًا في عُجالَةٍ!".



اِرْتَدى الْفَأْرُ الْقِناعَ الْواقِيَ مِنَ الْغازاتِ،
وَسَرَقَ جَوْرَبَ مُشْمُشٍ صاحِبِ الْوَعيدِ وَالتَّهْديداتِ".



اُضْطُرَّ الْجَدُّ لِأَنْ يَسْتَخْدِمَ الْمَزيدَ مِنَ الْأَسْلِحَةِ النَّباتِيَّةِ،

فَقالَ: "لَدَيَّ حيلَةٌ جَديدَةٌ وَلكِنَّها فَعّالَةٌ وَأَكيدَةٌ".

قالَتْ (مَنْدَرينُ): "ما هذِهِ النَّباتاتُ الْعَجيبَةُ؟".

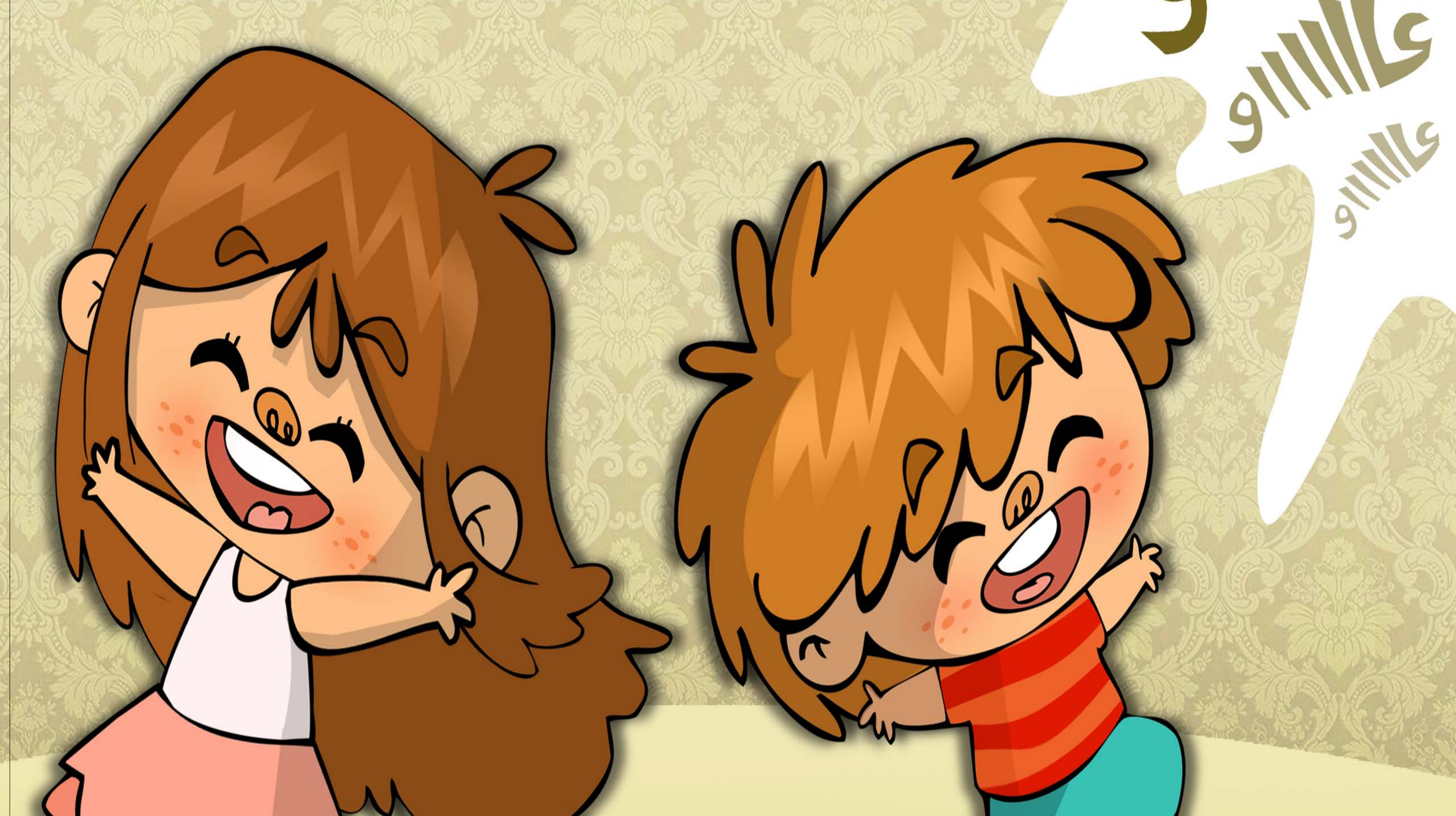


قالَ الْجَدُّ: "هذِهِ النَّباتاتُ تُسَمّى: "صائِدَةَ الذُّبابِ"،
وَلكِنَّها أَيْضًا تَسْتَطيعُ أَنْ تَتَغَذّى عَلى الْقَوارِضِ وَالضَّفادِعِ وَالسَّحالي،
وَلَنْ يَنْجوَ مِنْها ذلِكَ الْفَأْرُ الْمُتَعالي".



مَرَّتْ أَيّامٌ وَراقَبَ الْحَفيدانِ النَّباتاتِ،
الَّتي صادَتِ الْكَثيرَ مِنَ الْحَشَراتِ،
وَلكِنَّها لَمْ تَصْطَدِ الْفَأْرَ صاحِبَ الْقُبَّعاتِ.

وَفي أَحَدِ الْمَساءاتِ، سَمِعا صَوْتًا مَكْتومًا يُشْبِهُ الصُّراخَ، فَقالا: "وَقَعَ الْفَأْرُ في أَحَدِ الْفِخاخِ".



عِنْدَما ذَهَبا لِتَفَقُّدِ مَصْدَرِ الصَّوْتِ،

وَجَدا الْقِطَّ السَّمينَ يَبْكي، وَذَيْلُهُ بَيْنَ فَكَّيْ أَحَدِ النَّباتاتِ.



وَبَيْنَما كانَ الْفَأْرُ غارِقًا في الضَّحِكاتِ،
أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَبَكَةُ الْجَدِّ في لَحَظاتٍ.



١-يُحاوِلُ الإِنْسانُ دَوْمًا التَّخَلُّصَ مِنَ الفِئْرانِ لأَنَّها كائِناتٌ تَنْقُلُ بَعْضَ الأَمْرَاضِ كَمَا تَتَغَذّى عَلى بَعْضِ المَحاصِيلِ الزِّرَاعِيَّةِ وَتُتْلِفُها كَما تُتْلِفُ أَسْنانُها الحَادَّةُ الأَثَاثَ الخَشَبِيَّ والمَلابِسَ وَغَيْرَها.

٢- مِنْ وَسائِلِ التَّخَلُّصِ من الفِئْرانِ تَرْبِيَةُ القِطَطِ وَوَضْعُ المَصائِدِ المُجَهَّزَةِ لِذلِكَ، وَيُوجَدُ مِنْها أَنْواعٌ كَثِيرَةٌ بَعْضُها بَسيطُ الصُّنْعِ وَبَعْضُهَا كَهْرَبِيٌّ.

٣- يَكْرَهُ الفَأْرُ رائِحَةَ النَّعْنَاعِ وَالفُلْفُلِ الأَسْوَدِ، وَلِذلِكَ هِيَ مِنَ الطُّرُقِ الفَعّالَةِ في طَرْدِ الفِئْرانِ في المَناطِقِ الرِّيفِيَّةِ.

٤-تَتَغَذَّى بَعْضُ النَّباتاتِ عَلى الحَشَراتِ وَالقَوارِضِ، وَمِنْها نَبَاتُ صائِدِ الحَشَراتِ المَعْروفِ في القارَّةِ الشَّمالِيَّةِ وَيُباعُ في أَسْواقِ الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ كَأَداةٍ تَعْليمِيَّةٍ لِلْأَطْفالِ.












النِّهايَةُ